

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. صلى الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً.

وبعد:

فإن الإيمان بأسماء الله وصفاته أحد أركان الإيمان بالله تعالى وهي:

الإيمان بوجود الله تعالى. والإيمان بربوبيته. والإيمان بألوهيته. والإيمان بأسمائه وصفاته. وتوحيد الله به أحد أقسام التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات. فمنزله في الدين عالية، وأهميته عظيمة، ولا يمكن أحداً أن يعبد الله على الوجه الأكمل حتى يكون على علم بأسماء الله تعالى وصفاته، ليعبده على بصيرة، قال الله تعالى: **{وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا}** الأعراف 180، وهذا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة.

*دعاء المسألة: أن تقدم بين يدي مطلوبك من أسماء الله تعالى ما يكون مناسباً، مثل أن تقول: يا غفور اغفر لي، ويا رحيم ارحمني، ويا حفيظ احفظني، ونحو ذلك. *دعاء العبادة: أن تتعبد لله بمقتضى هذه الأسماء، فتقوم بالتوبة إليه لأنه التواب، وتذكره بلسانك لأنه السميع، وتتعبد له بجوارحك لأنه البصير، وتخشاه في السر لأنه اللطيف الخبير، وهكذا.

ومن أجل منزلته هذه، ومن أجل كلام الناس فيه بالحق تارة وبالباطل الناشئ عن الجهل أو التعصب تارة أخرى؛ أحببت أن أكتب فيه ما تيسر من القواعد، راجياً من الله تعالى

أن يجعل عملي خالصاً لوجهه موافقاً لمرضاته نافعا لعباده. وسميته "القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنی".

تمهيد

* القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنی

* بقلم: محمد بن صالح العثيمين

* تقریظ سماحة الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد:

فقد اطلعت على المؤلف القيم الذي كتبه صاحب الفضيلة العلامة أخونا الشيخ: محمد بن صالح العثيمين، في الأسماء والصفات، وسماه: "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنی" وسمعته من أوله إلى آخره، فألفيته كتاباً جليلاً، قد اشتمل على بيان عقيدة السلف الصالح في أسماء الله وصفاته، كما اشتمل على قواعد عظيمة، وفوائد جمة في باب الأسماء والصفات، وأوضح معنى المعية الواردة في كتاب الله عز وجل الخاصة والعامة عند أهل السنة والجماعة، وأنها حق على حقيقتها، لا تقتضي امتزاجاً واختلاطاً بالمخلوقين، بل هو سبحانه فوق عرشه كما أخبر عن نفسه، وكما يليق بجلاله سبحانه، وإنما تقتضي علمه وإطلاعه، وإحاطته بهم، وسماعه لأقوالهم وحركاتهم، وبصره بأحوالهم وضمايرهم، وحفظه

وكلاءته لرسله وأوليائه المؤمنين، ونصره لهم وتوفيقه لهم، إلى غير ذلك مما تقتضيه المعية العامة والخاصة، من المعاني الجليلة والحقائق الثابتة لله سبحانه. وأهل الحلول والاتحاد.

فجزاه الله خيراً، وضاعف مثوبته، وزادنا وإياه علماً وهدى وتوفيقاً، ونفع بكتابه القراء وسائر المسلمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

قاله مملية الفقير إلى الله تعالى: عبد العزيز بن عبد الله بن باز سامحه الله
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

5 / 11 / 1404 هـ

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد